

لماذا لا ينزل الإخوان إلى الشارع؟؟ سؤال يجيب عنه قيادات الجماعة



الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

2009 / 7 / 19

محمد صلاح / نافذة مصر :

أصبح من المعروف لدى القاصي والداني أن الإخوان كثيراً ما يتعرضون إلى ضربات شديدة بين الحين والآخر عن طريق إعتقالات ومصادرة أموال دون أن يكون هناك مسوغ قانوني لذلك ، ويتكرر ذلك بين الحين والآخر ، وكان آخرها الحملة التي يعيش الإخوان في أجوائها والتي سميت بقضية التنظيم الدولي وبأى على رأس عشرات المعتقلين فيها عضوى مكتب الإرشاد د. عبد المنعم أبو الفتوح ، ود. أسامة نصر ، وهو ما جعل العديد من الأوساط والقوى السياسية تتساءل :

" لماذا لا ينزل الإخوان إلى الشارع احتجاجاً ، للرد على هذه الضربة " وتتوالى التساؤلات بل وتتصاعد وتيرتها يوماً بعد يوم وهو ما يستوجب رد الإخوان عليها .

من ناحيته أكد فضيلة الأستاذ / محمد مهدي عاكف - المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين - أن هذه سياسة الإخوان وهم يرون عدم النزول إلى الشارع دفاعاً عن أنفسهم ، مشيراً إلى أن الشارع المصري والقوى السياسية كلها يتعرضون لما أسماه العبث السياسي والتنكيل ، ولكن الإخوان أكثر ما يعانون منه ، نظراً لقوتهم وحجم تواجدهم ، معتبراً أن من يهاجمون الإخوان لعدم الرد في الشارع لا يوجد عندهم أى برنامج لمواجهة الفساد ومقاومة الاستبداد ، لأنه لو كان عندهم طريق لسلوكه ونفذوا برنامجهم ، مضيئاً : هؤلاء عليهم أن يتحدثوا عن أنفسهم فقط .

وأكد عاكف على أن الإخوان مستعدون للتعاون مع كل القوى السياسية والوطنية للرد ، والإنفاق على إجراءات يلتزم بها الجميع حتى يكف النظام يده عن شرفاء الأمة ، وأموالهم وأعراضهم .

بينما أشار الدكتور / محمد حبيب - النائب الأول لمرشد جماعة الإخوان - إلى أن الحديث عن هذا الأمر يستوجب التأكيد على عدة معاني تتمثل في أن الإخوان ليسوا فرداً واحداً وإنما جماعة مؤسسات لها وزنها ورصيدا في العمل السياسي ومواقف تاريخية في التعامل مع أنظمة مختلفة ومتعددة عبر عقود ماضية ، بالإضافة إلى أنها جماعة تعتمد مبدأ الشورى في كل تصرفاتها وقراراتها بوصفها " شورى ملزمة " وأن أى موقف سياسى يكون فيه أطروحات مختلفة وبدائل متعددة لها إيجابياتها وسلبياتها وتقوم الجماعة في النهاية بالترجيح والإنحياز إلى ما تراه مناسباً لها وعلى استعداد لتحمل كافة تبعات هذا القرار .

وألحح حبيب إلى أن كل هؤلاء الذين يحملون على الإخوان مع إعترافهم بكيان وقوة وقدرة ومؤسسية الجماعة أن يتركوا للجماعة فرصة تقدير الأمر ، واختيار البديل المناسب إزاء ما يواجههم من أفكار .

وعلى الجانب الآخر اعتبر الدكتور محمد مرسى - عضو مكتب الإرشاد والمشرى على القسم السياسى بالجماعة - أن الإجابة عن هذا السؤال أمر ليس بالأمر السهل ، ولا يمكن الحديث عنه إلا وفق منظومة كاملة للحوار تتعلق أولاً بسؤال لماذا تمت إعتقالات الإخوان ، ومن المسئول عن تأخر البلد وانتشار الفساد فيها ، ثم البحث عن إجابات لأسئلة تمهيدية أخرى هي :

أين القانون والدستور من التطبيق ، ولماذا تغولت السلطة التنفيذية على السلطة القضائية ، ثم لماذا يحال المتهمون المدنيون إلى القضاء العسكرى دون قاضيهم الطبيعى ، لتأتى فى النهاية الإجابة على السؤال ما هى ردود فعل الإخوان تجاه هذا الواقع .

انتظروا الجزء الثانى :

((خبراء وسياسيون يجيبون على نفس السؤال))